

AL-WAQF WA AL-IBTIDÂ' FÎ SÛRAH YÂSIN WA AL-ISTIFÂDAH MIN HUMÂ FÎ TA'LÎM AL-LUGHAH AL-'ARABIYYAH

الوقف والابتداء في سورة يس والاستفادة منهما في تعليم اللغة العربية

Sugeng Warisman

Pondok Pesantren Hidayatullah Serui. Kepulauan Yapen, Papua, Indonesia

warismanhidayatullah@gmail.com

ABSTRACT

The purpose of this study is to find out the knowledge of *Al-Waqaf* and *Al-Ibtida'* on the letter of *Yaasin*, and applying it to the teaching of Arabic. The method of completing this study is based on a scientific approach, namely: descriptive analytical method. Then *Al-Waqaf* and *Al-Ibtida'* are divided into four parts: *taam*, *kaafin*, *hasan*, and *qabiih*. And *taam* is a sentence not related to the sentence after or before in terms of meaning and words, and if the connection is in terms of meaning without words then it is referred to as *kaafin*, then if the connection is in terms of meaning and words but the meaning of the sentence does not change then it is called *hasan*, then if the relevance in terms of meaning and words then changes the meaning of the sentence then it is called *qabiih*. Then the knowledge of *Al-Waqaf* and *Al-Ibtida'* can also be implemented in the teaching of Arabic, which can be implemented through dialog formulations or texts or some examples of exercises.

Keywords: *Al-Waqfu and Al-Ibtida', Surah Yasin, Teaching Arabic.*

المقدمة

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز الذي أنزله على نبيه محمد عن طريق ملك الوحي "جبريل" -عليه السلام- بلسان عربي مبين ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى صراطه المستقيم، وهو الكتاب العظيم الذي يتعبد المسلمون بتلاوته في الصلاة وغيرها. (أحمد معبد، 1996). وهو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدتها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز. ولقد تحدى رسول الله العرب بالقرآن، وقد نزل بلسانهم، وهم أرباب

الفصاحة والبيان فعجزوا عن أن يأتوا بمثله أو بعشر سور مثله، أو بسورة من مثله، وثبت له الإعجاز، وبإعجازه ثبتت الرسالة. (مناع القطان، 2000).

نزل القرآن باللغة العربية، فأحيائها، وضمن بقاءها، ونشرها في كل مكان وصلت إليه الدعوة. (الفوزان، 2011). والقرآن يختلف عن سائر الكتب، ولذلك قراءته ليست كقراءة كتب أخرى، له أحكام خاصة، ومن أهم تلك الأحكام هي الوقف والابتداء. فالوقف والابتداء هما من علوم التجويد في القرآن الكريم، ومعرفتهما لشأن مهم، حيث إنهما من العوامل التي قد يتغير بها المعنى المراد إلى معنى غير المراد في الجملة. وذلك إذا وضعا في مكان ليس مناسباً لهما فالمعنى سيتوهم ويفسد. وكذلك من الأدلة التي تدل على ضرورة معرفة هذا العلم أن العلماء كانوا يهتمون به اهتماماً بليغاً، وذلك لأنهم كانوا يصنفون فيه مصنفات عديدة، مثل كتاب الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لأبي جعفر محمد بن سعدان الضير الكوفي (ت: 231هـ) وكتاب إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري (ت: 328هـ) وكتاب القطع والائتناف للنحاس (ت: 338هـ).

إن لعلم الوقف والابتداء أهمية عظيمة. فعلى سبيل المثال في أهمية مراعاة الوقف والابتداء في كتاب الله، لو قرأ القارئ قول الله ﷻ في سورة الإنسان [48] ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ﴾ ثم توقف في "رحمته" لكان وقفها وقفاً صحيحاً، ولكن إذا توقف في كلمة "الظالمين"، فالوقف على هذا أقبح وأشنع لما فيه من فساد المعنى، أي أن الظالمين كذلك داخلون في رحمة الله. ولذلك من قصده يأثم بل ربما يفضي قصده هذا إلى الكفر والعياذ بالله، لأن المعنى المراد في هذه الآية قد حوّل إلى غير المراد. ولكن إذا وقف القارئ عليه مضطراً كما سبق لزمه أن يرجع حتى يصله بما بعده لتكتمل المقاطع وتتصح المعاني، ويظهر حسن التلاوة وجمالها. (عطية، 1994).

المثال الآخر في الحوار اليومي بين طالبي اللغة العربية، قال الطالب الأول: "لدي حفلة في بيتي هذا المساء وأنا أدعوك إليها"، وقال الطالب الثاني: "معذرة، عندي واجبات كثيرة"، فقال الطالب الأول: "لا، أرجوك أن تأتي إلى بيتي". في الحقيقة هذا الحوار من حيث علامة الترقيم صحيح، ولكن لو لوحظ من حيث مراعاة الوقف والابتداء فالطالب لو لم يقف كلامه على حرف "لا" فمعنى التعبير سيتغير. فحينئذ بدلاً من وجود رجاء مجيء صديقه إلى بيته صار نفيه، وذلك لعدم الفصل بين "لا" و"أرجوك". أي "لا أرجوك أن تأتي إلى بيتي". وهذا خطير جداً، لأن الطالب الثاني قد يعاديه من قوله هذا، لأنه يظن أن صديقه يكرهه. والمفروض أن يفصل الطالب الأول كلامه بين

"لا" و"أرجوك"، ويكون المعنى حينئذ واضحاً ومفهوماً. ولذلك مراعاة الوقف و الابتداء في الجملة أمر لا يتساهل عنه. وخطره عظيم كما ذكر في الآية السابقة وهذا الحوار.

من هنا جاء التأكيد أن الأخطأ في الوقف أو الابتداء في كلمة من الجملة يؤدي إلى تغيير معنى تلك الجملة، والتغيير قد يكون من الإيجاب إلى السلب وعكسه، أو من الخير إلى الشر وعكسه فتختلط المعاني ويغض المقصود ففهم المستمعون أو المخاطبون فهما خطأ فيحدث التشاجر والضلال وغير ذلك من السيئات بسبب هذا الزلل في المعنى. فلعل سبب حدوث الخطأ في الوقف والابتداء يرجع إلى الجهل وقلة الاهتمام بأهمية هذا العلم.

منهج البحث

يعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي وهو "أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية الظاهرة. (دويدري، 2000م). فانطلاقاً من هذا المنهج يسعى الباحث إلى جمع البيانات وتحليلها في سورة يس مع عرض كيفية الاستفادة منها في تعليم اللغة العربية.

لقد استخدمت مصادر في جمع البيانات المتعلقة بالموضوع، وهي: الكتب في الوقف والابتداء، وكتب التفسير في القرآن الكريم، وكتاب إعراب القرآن. وطريقة جمع البيانات تكون بالمطالعة على المصادر الموجودة ثم تنظيمها وترتيبها حسب توافق المعلومات بعضها على بعض في استنتاج البحث ثم استخراج النتيجة منها في خلاصة البحث.

نتائج البحث

أ. تعريف الوقف والابتداء

الوقف هو عبارة عن قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمنياً يتنفس فيه القارئ عادة بنية استئناف القراءة: إما بما يلي الكلمة الموقوف عليها أو بما قبلها وليس بنية الإعراض عنها. (عطية، 1994). والابتداء هو الشروع في القراءة سواء كان بعد قطع وانصراف عنها أو بعد وقف، فإذا كان بعد قطع فلا بدّ فيه من مراعاة أحكام

الاستعاذة والبسملة، وأما إذا كان بعد وقف فلا حاجة إلى ملاحظة ذلك لأن الوقف إنما للاستراحة وأخذ النفس فقط. (عطية، 1994). وأما وأما تعريف علم الوقف والابتداء فهو علم يعرف به القارئ المواضع التي يصلح أو لا يصلح الابتداء بها. (مساعدة الطيار، 2012).

ب. أهمية الوقف والابتداء

إن الوقف والابتداء هما من العلوم المهمة في المحافظة على استقرار معاني الجملة خاصة في قراءة القرآن ، حيث إن مراعاتهما تساعد على استقامة معاني الآيات. سئل علي ابن أبي طالب -رضي الله عنه- عن قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل:4]، فقال: "الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف". (أبو عبد الرحمن القرشي، 1425-1426هـ) وقال ابن الأنباري في كتابه إيضاح الوقف والابتداء: ((ومن تمام معرفة إعراب القرآن ومعانيه وغريبه معرفة الوقف والابتداء فيه)). (الأنباري، 1971م).

ج. أقسام الوقف والابتداء

ج.أ. أقسام الوقف

ذكر في كتاب البرهان في تجويد القرآن أن أقسام الوقف في ذاته تنقسم إلى أربعة أقسام (محمد الصادق، 1985)، هي: اختباري. اضطراري. انتظاري. واختياري وهو المراد في هذا البحث. فالوقف الاختياري هو ما يقصده القارئ باختياره من غير عروض سبب من الأسباب. (أبو عبد الرحمن القرشي، 1425-1426هـ) كضيق النفس أو العطاس أو القيء أو بقصد اللامتحن. وأقسامه أربعة: تام، وكاف، وحسن، وقبيح. (الداني، 1987).

1. الوقف التام

وهو الذي لا يتعلق بشيء مما بعده. (الداني، 1987). وهذا الوقف يكون غالباً في رؤوس الآي وعند انقضاء القصص. مثاله، ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة:3] و﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:5]. (محمد الصادق، 1985).

2. الوقف الكافي

وهو الذي ينقطع عما بعده في اللفظ، ولكنه يتعلق به في المعنى. (الداني، 1987). ويجسن الوقف عليه والابتداء بما بعده كالوقف على قوله تعالى ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة:6] والابتداء بقوله تعالى ﴿حَتَّمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ [البقرة:7]. (محمد الصادق، 1985).

3. الوقف الحسن

وهو الذي يحسن الوقوف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به في اللفظ والمعنى. (الداني، 1987). مثاله الوقف على لفظ ﴿لِلَّهِ﴾ من قول الله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ثم يتدأ بـ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة:3]. (محمد الصادق، 1985).

4. الوقف القبيح

وهو الوقف الذي لا يفهم منه المعنى المراد. (الداني، 1987). مثاله كالوقف على قول الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي﴾ [البقرة:26]. (محمد الصادق، 1985). وأمثاله كثيرة جدا. ولذلك يجب الانتباه والدقة في هذا النوع من الوقف، لأن من قصده يأثم بل ربما يفضي قصده هذا إلى الكفر والعياذ بالله. (عطية، 1994).

ج.ب. أقسام الابتداء

يختار الباحث في تقسيم الابتداء تقسيم أيمن رشدي سويد، (أيمن رشدي، 2009) وذلك لأن تقسيمه يتوافق مع ما قاله الداني: "وهو في أقسامه كأقسام الوقف الأربعة"، (الداني، 1987) يعني التام، الكافي، والحسن، والقبيح. فقسم أيمن رشدي الابتداء من حيث ذاته إلى نوعين: اختياري واختباري (هذا الذي يقصده الباحث). والابتداء الاختباري هو أن تتقدمه تلاوة ووقف في المجلس نفسه، وأقسامه أربعة:

1. الابتداء التام

هو البدء بكلمة قرآنية ليس بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي، نحو البدء بأول السور، ونحو قوة الله في سورة [هود:24-25] ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (24) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ.

2. الابتداء الكافي

هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين قبلها تعلق معنوي، لا لفظي، نحو قول الله في سورة [هود: 26-27] ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ (26) فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فالبدء الكافي هنا يكون في كلمة ﴿فَقَالَ﴾.

3. الابتداء الحسن

هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي إلا أن البدء بها يعطي معنى تاما، ويكون ذلك بعد وقف اضطراري يرجع القارئ ليربط المعنى، نحو قول الله ﷻ في سورة [الزمر: 33] ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ﴾ يقف ثم يبدأ بـ ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾، فالبدء بكلمة ﴿أُولَئِكَ﴾ بدء حسن.

4. الابتداء القبيح

هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي، والبدء بها يعطي معنى ناقصا أو مرفوضا، لا يصح البدء به إلا أن يكون رأس آية، نحو قول الله ﷻ في سورة [البقرة: 219-220] ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (219) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ فيبدأ به بدءا إضافيا فقط. ومثال ما لا يصح البدء به نحو قول الله ﷻ في سورة [البقرة: 17] ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ يقف ثم يبدأ بـ ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾ فالبدء به قبيح. مثال آخر في قول الله ﷻ في سورة [البقرة: 26] ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا﴾ يقف ثم يبدأ بـ ﴿مَا بَعْضُهُ فَمَا فَوْقَهَا﴾ فالبدء به قبيح.

فبناء على البيانات السابقة من أقسام الوقف والابتداء ومواضعهما وأمثلاثهما يحاول الباحث أن يجللها

في سورة يس.

د. تحليل الوقف والابتداء في سورة يس

إن المصادر المستخدمة في تحليل الوقف والابتداء في هذه السورة هي: كتاب تفسير القرآن العظيم لابن كثير، وكتاب إعراب القرآن وبيانه لمحبي الدين الدرويش، وكتاب الجامع الأحكام القرآن للقرطبي، وكتاب منار الهدى للأشموني.

﴿يس (1)﴾ حسن، لأنه اسم للسورة وافتتاح له، (الأشموني، 1973). والوقف على ﴿...الحكيم (2)﴾ قبيح وكذا الابتداء بما بعده. والوقف على ﴿...المُرْسَلِينَ (3)﴾ كاف وكذا الابتداء بما بعده. والوقف على ﴿...مُسْتَقِيمٍ (4)﴾ تام وكذا الابتداء بما بعده. والوقف على ﴿...الرَّحِيمِ (5)﴾ قبيح، ومثله ﴿...قَوْمًا﴾، والابتداء ب﴿...مَا أَنْذَرَ﴾ قبيح. والوقف على ﴿...غَافِلُونَ (6)﴾ كاف، وكذا الابتداء بما بعده. والوقف على ﴿...أَكْثَرِهِمْ﴾ حسن. والوقف على ﴿...يُؤْمِنُونَ (7)﴾ كاف وكذا الابتداء بما بعده، ومثله ﴿...فَقَمَحُونَ (8)﴾ ومثله ﴿...يُبْصِرُونَ (9)﴾ ومثله ﴿...يُؤْمِنُونَ (10)﴾. والوقف على ﴿...كَرِيمٍ (11)﴾ تام، ومثله ﴿...مُيِّنٍ (12)﴾. والوقف على ﴿...المُرْسَلُونَ (13)﴾ كاف، ومثله ﴿...مُرْسَلُونَ (14)﴾ ومثله ﴿...تَكْذِبُونَ (15)﴾ ومثله ﴿...لَمُرْسَلُونَ (16)﴾ ومثله ﴿...المُيِّنُ (17)﴾. والوقف على ﴿...وَلَيَمَسَّنَّكُمُ﴾ قبيح، وكذا الابتداء بما بعده. والوقف على ﴿...أَلِيمٍ (18)﴾ كاف. والوقف على ﴿...مُسْرِفُونَ (19)﴾ تام وكذا الابتداء بما بعده. والوقف على ﴿...المُرْسَلِينَ (20)﴾ كاف، ومثله ﴿...مُهْتَدُونَ (21)﴾ ومثله ﴿...تُرْجَعُونَ (22)﴾ ومثله ﴿...يُنْقَدُونَ (23)﴾ ومثله ﴿...مُيِّنٍ (24)﴾ ومثله ﴿...فَاسْمِعُونَ (25)﴾. والوقف على ﴿...يَعْلَمُونَ (26)﴾ قبيح وكذا الابتداء بما بعده. والوقف على ﴿...المُكْرَمِينَ (27)﴾ تام وكذا الابتداء بما بعده. والوقف على ﴿...مُنزِلِينَ (28)﴾ كاف. والوقف على ﴿...خَامِدُونَ (29)﴾ تام وكذا الابتداء بما بعده. والوقف على ﴿...يَسْتَهْزِئُونَ (30)﴾ كاف، ومثله ﴿...يَرْجَعُونَ (31)﴾. والوقف على ﴿...مُحْضَرُونَ (32)﴾ تام وكذا الابتداء بما بعده. والوقف على ﴿...يَأْكُلُونَ (33)﴾ كاف. والوقف على ﴿...العُيُونَ (34)﴾ تام، ومثله ﴿...يَشْكُرُونَ (35)﴾. والوقف على ﴿...يَعْلَمُونَ (36)﴾ كاف وكذا الابتداء بما بعده، ومثله ﴿...مُظْلَمُونَ (37)﴾ ومثله ﴿...العَلِيمِ (38)﴾ ومثله ﴿...الْقَدِيمِ (39)﴾ ومثله ﴿...يَسْبَحُونَ (40)﴾ ومثله ﴿...المَشْحُونِ (41)﴾ ومثله ﴿...يَزْكِبُونَ (42)﴾ ومثله ﴿...يُنْقَدُونَ (43)﴾. ثم الوقف على ﴿...حِينَ (44)﴾ تام وكذا الابتداء بما بعده. والوقف

على ﴿...تُرْحَمُونَ (45)﴾ كاف، ومثله ﴿...مُعْرِضِينَ (46)﴾. والوقف على ﴿...مُبِينٍ (47)﴾ تام. والوقف على ﴿...صَادِقِينَ (48)﴾ كاف، ومثله ﴿...يَخْصِمُونَ (49)﴾. والوقف على ﴿...يَرْجِعُونَ (50)﴾ تام. والوقف على ﴿...يَنْسِلُونَ (51)﴾ كاف، ومثله ﴿...الْمُرْسَلُونَ (52)﴾ و﴿...مُحْضَرُونَ (53)﴾. والوقف على ﴿...تَعْمَلُونَ (54)﴾ تام. والوقف على ﴿...فَاكِهُونَ (55)﴾ كاف، ومثله ﴿...مُتَكِنُونَ (56)﴾ و﴿...يَدْعُونَ (57)﴾. والوقف على ﴿...رَحِيمٍ (58)﴾ تام، ومثله ﴿...الْمُجْرِمُونَ (59)﴾. والوقف على ﴿...مُبِينٍ (60)﴾ كاف، ومثله ﴿...مُسْتَقِيمٍ (61)﴾. والوقف على ﴿...تَعْقِلُونَ (62)﴾ تام. والوقف على ﴿...تُوَعَّدُونَ (63)﴾ كاف وكذا الابتداء بما بعده، ومثله ﴿...تَكْفُرُونَ (64)﴾ و﴿...يَكْسِبُونَ (65)﴾ و﴿...يُبْصِرُونَ (66)﴾. والوقف على ﴿...يَرْجِعُونَ (67)﴾ تام وكذا الابتداء بما بعده، ومثله ﴿...يَعْقِلُونَ (68)﴾. والوقف على ﴿...مُبِينٍ (69)﴾ كاف وكذا الابتداء بما بعده. ثم الوقف على ﴿...الْكَافِرِينَ (70)﴾ تام. والوقف على ﴿...مَالِكُونَ (71)﴾ كاف، ومثله ﴿...يَأْكُلُونَ (72)﴾. والوقف على ﴿...يَشْكُرُونَ (73)﴾ تام. والوقف على ﴿...يُنْصَرُونَ (74)﴾ كاف، ومثله ﴿...مُحْضَرُونَ (75)﴾. والوقف على ﴿...يُعْلَنُونَ (76)﴾ تام. والوقف على ﴿...مُبِينٍ (77)﴾ كاف، ومثله ﴿...رَمِيمٍ (78)﴾. والوقف على ﴿...عَلِيمٍ (79)﴾ تام، ومثله ﴿...تُوقَدُونَ (80)﴾. والوقف على ﴿...الْعَلِيمِ (81)﴾ كاف. ثم الوقف على ﴿...فَيَكُونُ (82)﴾ تام، ومثله ﴿...تُرْجَعُونَ (83)﴾.

هـ. الاستفادة من الوقف والابتداء في تعليم اللغة العربية

إن الوقف والابتداء يمكن الاستفادة منهما في تعليم اللغة العربية، ويمكن عرضها بعدة وسائل، منها بصياغة الحوار وفقرة موجزة.

أ. مثال في الحوار بين معاذ ورزقي.

رزقي: السلام عليكم يا معاذ؟

معاذ: وعليكم السلام ورحمة الله.

رزقي: يا معاذ، هل رأيت مصحفي؟

معاذ: نعم، رأيت مصحفاً مثل مصحك.

لو لوحظ هذا الحوار من حيث مراعاته لعلامة التقييم فإنه صحيح وواضح. ولكن لو لوحظ من حيث الوقف والابتداء ففيه نظر. مثلاً لو قرأ الطالب هذا الحوار ثم وقف كلامه على "رأيت" فالطلاب المستمعون سيتوهم لديهم المعنى. أي "رأيت ماذا؟" أو "من رأيت" وغير ذلك من التساؤلات في أذهانهم. وكذا إن وقف على "رأيت"، سيظن المستمعون أن معاذ رأى مصحح رزقي، والحقيقة إنه رأى مصحفاً مثل مصحفه. والمفروض أن لا يفصل بين رأيت ومفعوله، لأن الفصل بينهما في كلام واحد لا يجوز. وذلك لأجل الحصول على المعنى الصحيح.

ب. مثال آخر في الفقرة.

يذهب الطلاب إلى مسكنهم، والأساتذة يبقون في المسجد لأن لديهم جلسة خاصة فيما بينهم. وبعد أن انتهت الجلسة يأكل أحد الأساتذة طعاماً مجهزاً على صحن، ويمشي الوقت بسرعة حتى إذا وصل إلى الساعة السابعة صباحاً انصرفوا إلى بيوتهم.

الطالب إذا قرأ هذه الفقرة وفق علامة التقييم الصحيح فالفقرة مفهومة لدى المستمعين. ولكن لو وقف على "والأساتذة" فالمعنى يتغير. المستمعون سيفهمون أن الأساتذة كذلك يذهبون إلى المسكن. وكذا إن وقف على "يمشي" فالمستمعون سيفهمون أن الأستاذ يأكل ويمشي. والأمر ليس كذلك. وذلك لأن الوقف الأول هو الفصل بين المتبداً وخبره، والوقف الثاني هو الفصل بين الفعل وفاعله وكلاهما لا يجوز. فالمفروض أن لا يفصل الطالب قراءته بين المتبداً وخبره، وكذا بين الفعل وفاعله.

فمن خلال النماذج السابقة يتبين أن الأخطاء في الوقف والابتداء خطير جداً. ولذلك على المعلم أن

يبين لطلابه أهمية الوقف والابتداء وكيفية ضبطهما عند الممارسة باللغة العربية.

خلاصة البحث

بناء على ما تقدم عرضه وبيانه خلال هذا البحث المتواضع، استخلص الباحث أهم النتيجة التالية:

1. أن علم الوقف والابتداء هو علم يعرف به القارئ المواضيع التي يصلح أو لا يصلح الوقف أو الابتداء بها، وذلك حتى لا يتحول المعنى المراد إلى المعنى غير المراد.
2. أن تحليل الوقف والابتداء في سورة يس يكون بأربع حالات، وهي: الأولى: إن كانت الجملة لا تتعلق بما بعدها أو قبلها معنى ولفظاً فهو تام، والثانية: إن تعلقت بما بعدها أو قبلها معنى لا لفظاً فهو كاف، والثالثة: إن تعلقت بما بعدها أو قبلها معنى ولفظاً ولكن الوقف أو الابتداء منها يعطي معنى تاماً فهو حسن، والرابعة: إن تعلقت بما بعدها معنى ولفظاً ولكن الوقف أو الابتداء منها يغير المعنى المراد فهو قبيح.
3. أن علم الوقف والابتداء يمكن الاستفادة منهما في تعليم اللغة العربية. وذلك بعرض بعض الابتداءات والوقوف الخاطئة التي قد يقع فيها المتعلمون أثناء ممارستهم على اللغة العربية فتغير بها معنى الجملة، مع بيان كيفية علاجها. وأما تطبيق الاستفادة من الوقف والابتداء فيمكن استعانه ببعض وسائل التعليمية كصياغة الحوار والفقرة الموجزة.

المراجع

- ابن الأنباري، إضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ، تحقيق: محي الدين عبد الرحمن رمضان، دمشق:
- ابن كثير، (1999)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد السلامة، الرياض: دار طيبة، ط2
- الأشموني، أحمد بن محمد بن عبد الكريم، (1947)، منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط2
- الأندلسي، ابن سعيد الداني، (1987)، المكتفى في الوقف والابتداء، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2، الجزء6.
- الدرويش، محيي الدين، (1992)، إعراب القرآن وبيانه، دمشق: دار ابن كثير، ط2، ج8
- سويد، أيمن رشدي، (2009)، التجويد المصور، دمشق: مكتبة ابن الجزري، ج1.
- الطيار، مساعد بن سليمان، (2001)، وقوف القرآن وأثرها في التفسير، المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

- الفوزان، عبدالرحمن بن إبراهيم، (2011)، إضاءات، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1.
- القرشي، أبو عبدالرحمن جمال بن إبراهيم، (1426هـ)، الوقف الاختياري، الدمام: دار ابن الجوزي، ط1.
- القرطي، أبو عبد الله محمد (ت:671هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت: القطان، مناع خليل، (2000)، مباحث في علوم القرآن، دار العلم والإيمان، ط7.
- قمحاوي، محمد الصادق، (1985)، البرهان في تجويد القرآن، بيروت: مزرعة بناية الإيمان، ط1.
- معبد، محمد أحمد، (1986)، نحفات من علوم القرآن، المدينة المنورة: مكتبة طيبة، ط1.
- نصر، عطية قابل، (1994)، غاية المرید في علم التجويد، مصر: دار الحرمين القاهرة، ط4.